

نقصه مطار حربي له نتائج تختلف عن تصف ابار النفط .

ونظرا لان غالبية التهديدات الاسرائيلية تستهدف ليبيا في المقام الاول بسبب موافقتها ودعمها للمقاومة ، فنسبداً ببحث احتمال قيام اسرائيل بعملية ضد ليبيا . والحقيقة ان هناك عدة محاذير تجعل من الصعب جدا ، ان لم تمنح القيام بعملية ضدها ، محاذير تتعلق بالاعداد للعملية ، والهدف المقصود ، والغموض من العملية ، والتنازل السياسي المحتملة للعملية ، فقدره الطائرات على الوصول الى مناطق بعيدة قد تكون احد عوامل النجاح لضرب اهداف بعيدة ، الا انها لا تكفي لعملية ناجحة . والقيام بعملية بعيدة المدى كالعربية المذكورة هي مهمة معقدة وخطرة ، خاصة في الوضع الاسرائيلي ، حيث يتوجب على القوات الاسرائيلية قطع كل المسافة فوق مناطق معادية او مجاورة لهذه المناطق . بالاضافة الى تباطؤ كل عناصر العملية بشكل قوي بحيث ان فشلا لاحد هذه العناصر ، مهما كان ثانويا ، كقيل بانفصال العملية . ولا بد من اعداد ناجح للعملية الناجحة ، ويتم هذا اولا بتحديد الهدف على ضوء الاستخبارات المتوفرة ، ونبالغ اذا قلنا بان لدى اسرائيل معلومات دقيقة او شبه دقيقة ، عن كل الدول العربية على مدى ١٦٠٠ كم ، لان هذا يعني توزيعا لهجه الاستخبارات الاسرائيلية على مناطق تعتبر ثانوية بالنسبة للمتطلبات العسكرية الاسرائيلية ، وليست من ضمن دول المواجهة . كما ان الحصول على معلومات لا يكفي ، خاصة اذا كان الهدف عسكريا ، فلا بد من استطلاع جوي ، او استطلاع قريب لاخذ معلومات حول وسائل الدفاع والاذنار الموجودة في القاعدة او المعسكر ، والاماكن الحيوية في المنطقة ، واماكن تواجد المعدات العسكرية ، وغيرها ، والقيام باستطلاع جوي اذا ما تم كقيل بانقاد العملية عنصر النجاة كما انه بعد ذاته عملية صعبة بسبب بعد المسافة . فاذا ما فشلت اسرائيل في الحصول على المعلومات

✳ قد تتمكن اسرائيل من الحصول على هذه المعلومات من مصادر اخرى مثل الاسطول الامريكي في المتوسط ، ولكن هذا لا يخفف من تعقيدات العملية ، لانها ستخضع في هذه الحالة لوافقة طرف اخر .

الضرورية لضرب اهداف عسكرية ، واعتقدت ان من الضروري القيام بعملية ما ضد ليبيا ، فانها قد تلجأ الى ضرب مرافق عامة بشكل عشوائي ، وهذا قد يخلق مضاعفات سياسية ، بالاضافة الى ان الصعوبة العسكرية تبقى قائمة ، فكما سبق وقلنا يتوجب على الطائرات الاسرائيلية التي تنوي ضرب ليبيا ان تمر اما فوق الاراضي المصرية ، وهذا احتمال غير وارد بسبب الدفاع الجوي المصري ، وضرورة عدم الاصطدام معه ، او فوق البحر المتوسط ، اي فوق مياه تقع ضمن مدى اجزة الرادار المصرية وقرب حدودها . وتحتاج الفاتوم الاسرائيلية الى ٩٠ دقيقة تقريبا للوصول الى اهداف ليبية ، وبالطبع لن تتمكن نسبة القوات الاسرائيلية فور انطلاقها ، بل ربما قبل ٢٠ دقيقة او اقل من وصولها الى الهدف . وهذا وقت كاف لاستفزاز القوات الليبية ، فاذا ما نجحت الفاتوم الاسرائيلية في الوصول الى هدف ليبي ، وسواء تمكنت القوات الليبية او المصرية من اعتراضها ام لا ، فانها تكون قد وقعت في مأزق حقيقي . فما الذي يحدث مثلا لو هاجمت القوات المصرية طائرات التزويد بالوقود واسقطتها او هي اضطرتها الى الفرار داخل الارض المحتلة ، او على اسوا الفروض ، وبسبب وجود حماية لطائرات الوقود هذه ، حرمتها من الحركة الهادئة الضرورية لتزويد القوات بالوقود في الجو ، وما الذي يحدث لو ان القوات الليبية الحديثة من طراز ميراج ٥ ومداهها ١٢٠٠ كيلو متر ، والمصرية من بعدها من طراز ميغ ٢١ مف ومداهها ١١٠٠ كيلو متر ، هاجمت القوات الاسرائيلية وعلى دفعات متتالية اثناء العودة ، ليس بغرض الاشتباك معها ، بقدر ما هو لتأخيرها ، واجبارها على استهلاك اكبر كمية من الوقود في اقل مدة ممكنة ، خاصة وان همّ الطيارين الاسرائيليين سينتركز على محاولة الهرب والوصول الى قواعدهم البعيدة جدا ، اكثر من القيام بمناورات ومحاولات لاسقاط الطائرات العربية . وبالطبع فان هناك احتمالات عديدة ، سيكون التصرف فيها لمبادرات الطيارين العرب وتقديرهم للموقف .

وعلى فرض ان اسرائيل تمكنت من تجاوز كل مسا ذكرنا ، وانها قد ذلكت كل العقبات التي تحول دون قيامها بالعملية ، فما هو الهدف منها ؟ هل هو ضربة لضعاف ليبيا ، وردعها عن مناصرة الفدائيين ؟ وهذا غير معقول فضربة من هذا النوع